

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
تسليماً كثيراً كثيراً دائماً أبداً

### ٣٣ - كتاب الوصايا

#### ١ - الكراهية في تأخير الوصية

٦٤٠٥ - أخبرنا أحمد بن حرب الموصلي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن غمارة - وهو ابن القعقاع، كوفي -، عن أبي زرعة - كوفي -، وهو ابن عمرو بن حزم عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر، وتأمل البقاء، ولا تمهل، حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، وقد كان لفلان»<sup>(١)</sup>.  
[المجتبى: ٢٣٧/٦، التحفة: ١٤٩٠٠].

٦٤٠٦ - أخبرنا هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟» قالوا: يا رسول الله، ما متنا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، فقال رسول الله ﷺ: «اعلموا أنه ليس منكم من أحد، إلا مال وارثه أحب إليه من ماله، مالك ما قدمت، ومال وارثك ما أخرت»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٧/٦، التحفة: ٩١٩٢].

(١) سلف تخريجه برقم (٢٣٣٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٤٢)، وفي «الأدب المفرد» له (١٥٣).

وهو في «مسند» أحمد (٣٦٢٦)، و«شرح مشكل الآثار» للطحطاوي (١٦٥٣)، و (١٦٥٤) و (١٦٥٥)،

وابن حبان (٣٣٣٠).

٦٤٠٧- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد-، قال: حدثنا  
شعبة، عن قتادة، عن مطرف

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: ﴿ أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿۱﴾  
[التكاثر: ٢١] قال: «يقول ابن آدم: مالي، مالي، وإنما لك من مالك ما أكلت  
فأفنيته، أو لبيت فأبليت، أو تصدقت فأمضيت» (١).

[المجتبى: ٢٣٨/٦، التحفة: ٥٣٤٦].

٦٤٠٨- أخبرنا محمد بن بشار بنديار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال:  
سمعت أبا إسحاق، سمع أبا حبيبة الطائي، قال:

أوصى رجلٌ بدنانيرٍ في سبيل الله، فسئِلَ أبو الدرداء، فحدثت عن  
النبي ﷺ قال: «مثلُ الذي يُعتقُ، أو يتصدقُ عندَ موتهِ، مثلُ الذي يُهدي  
بعدهما يشبع» (٢).

[المجتبى: ٢٣٨/٦، التحفة: ١٠٩٧٠].

٦٤٠٩- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الفضيل، عن عبيد الله، عن نافع  
عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما حقُّ امرئٍ مسلمٍ، له شيءٌ  
يُوصي فيه، أن يبيتَ ليلتين، إلا ووصيتهُ مكتوبةٌ عنده» (٣).

[المجتبى: ٢٣٨/٦، التحفة: ٨٠٨٥].

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨)، والترمذي (٢٣٤٢) و(٣٣٥٤).

وسياتي برقم (١١٦٣١) و(١١٦٣٢).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٣٠٥)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٦٥٦) و(١٦٥٧) و

(١٦٥٨)، وابن حبان (٧٠١) و(٣٣٢٧).

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٨٧٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٣٨)، ومسلم (١٦٢٧)، وأبو داود (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٢٦٩٩)،

والترمذي (٩٧٤) و(٢١١٨).

وسياتي برقم (٦٤١٠) و(٦٤١١) و(٦٤١٢) و(٦٤١٣).

وهو في «مسند» أحمد (٤٤٦٩)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٦٢٦) و(٣٦٢٧) و

(٣٦٢٨) و(٣٦٢٩) و(٣٦٣٠) و(٣٦٣١) و(٣٦٣٢)، وابن حبان (٦٠٢٤) و(٦٠٢٥).

٦٤١٠- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، عن نافع  
عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: « ما حَقَّ امرئ مسلم، له شيء يُوصي  
فيه، يبيتُ ليلتين، إلا ووصيته مکتوبةٌ عندهُ »<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٩/٦، التحفة: ٨٣٨٢].

٦٤١١- أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم المرزوي، قال: أخبرنا جبان، قال: أخبرنا  
عبدُ الله، عن ابن عَوْن، عن نافع  
عن ابن عُمَرَ... قوله<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٩/٦، التحفة: ٧٧٥١].

٦٤١٢- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني  
يونس، عن ابن شهاب، قال: فإنَّ سالمًا أخبرني  
عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: « ما حَقَّ امرئ مسلم، يمُرُّ عليه ثلاثُ  
ليالٍ، إلاَّ وعندهُ وصيتهُ » قال عبدُ الله بنُ عمر: ما مرَّت عليَّ ليلةٌ منذُ سمعتُ  
رسولَ الله ﷺ قال ذلك، إلاَّ وعندي وصيتي<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٩/٦، التحفة: ٧٠٠٠].

٦٤١٣- أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان المصري، قال: سمعتُ ابنَ  
وهب، قال: أخبرني يونس وعمرو بن الحارث - هو ابنُ يعقوب، مصريٌّ روى عنه  
مالكُ -، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله  
عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: « ما حَقَّ امرئ مسلم، له شيء يُوصي فيه،  
يبيتُ ثلاثَ ليالٍ، إلاَّ ووصيتهُ عندهُ مکتوبةٌ »<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٣٩/٦، التحفة: ٦٨٩٦].

---

(١) سلف قبله.

(٢) سلف في سابقه.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٩).

(٤) سلف تخريجه برقم (٦٤٠٩).

## ٢ - هل أوصى النبي ﷺ

٦٤١٤- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود الجحدريُّ البصريُّ، قال: حدثنا خالدُ بنُ الحارث، قال: حدثنا مالكُ بنُ مِغْوَل، قال: حدثنا طلحةُ، قال:

سألتُ ابنَ أبي أوفى: أوصى رسولُ الله ﷺ؟ قال: لا. قلتُ: كيف كُتِبَ على المسلمين الوصيةُ؟ قال: أوصى بكتابِ الله (١).

[المجتبى: ٢٤٠/٦، التحفة: ٥١٧٠].

٦٤١٥- أخبرنا هنادُ بنُ السريِّ ومحمدُ بنُ العلاء. وأخبرنا أحمدُ بنُ حرب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمشُ.

وأخبرنا محمدُ بنُ رافع، قال: حدثنا يحيى بنُ آدم، قال: حدثنا مُفضَّل، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق

عن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا بَعيراً، ولا أوصى بشيء (٢).

قال محمدُ بنُ العلاء في حديثه: حدثنا الأعمشُ.

[المجتبى: ٢٤٠/٦، التحفة: ١٧٦١٠].

٦٤١٦- أخبرنا محمدُ بنُ رافع النيسابوري، قال: حدثنا مُصعبٌ - وهو ابنُ المقدم، كوفيٌّ -، قال: حدثنا داودُ، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق

عن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ درهماً، ولا ديناراً، ولا شاةً، ولا بَعيراً، وما أوصى (٣).

[المجتبى: ٢٤٠/٦، التحفة: ١٧٦١٠].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٤٠) و(٤٤٦٠) و(٥٠٢٢)، ومسلم (١٦٣٤)، وابن ماجه (٢٦٩٦)، والترمذي (٢١١٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٩١٢٣)، وابن حبان (٦٠٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣٥)، وأبو داود (٢٨٦٣)، وابن ماجه (٢٦٩٥).

وسأتي في لاحقته.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤١٧٦)، وابن حبان (٦٣٦٨) و(٦٦٠٦).

(٣) سلف قبله.

٦٤١٧- أخبرنا جعفرُ بنُ محمد بن الهذيل الكوفي. وأخبرنا أحمدُ بنُ يوسفَ النيسابوري، قالاً: حدثنا عاصمُ بنُ يوسفَ، قال: حدثنا حسنُ بنُ عيَّاش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود  
عن عائشة، قالت: ما تركَ رسولُ الله ﷺ درهماً، ولا ديناراً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا أوصى (١).

[المجتبى: ٢٤٠/٦، التحفة: ١٥٩٦٧].

٦٤١٨- أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا أزهرُ، قال: أخبرنا ابنُ عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود

عن عائشة، قالت: يقولون: إن رسولَ الله ﷺ أوصى إلى عليٍّ! لقد دعا بالطُّسْتِ لِيُؤَلَّ فِيهَا، فَاغْتَسَتْ نَفْسُهُ ﷺ، وما أشعُرُ، فإلى مَنْ أوصى؟! (٢)

[المجتبى: ٣٢/١ و ٢٤٠/٦، التحفة: ١٥٩٧٠].

٦٤١٩- أخبرني أحمدُ بنُ سفيانَ النَّسائي - وأصله مَرَوَزِي (٣) -، قال: حدثنا عارمُ، قال: حدثنا حمادُ بنُ زيد، عن ابنِ عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود  
عن عائشة، قالت: تُوْفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وليس عنده أحدٌ غيري، قالت: ودعا بالطُّسْتِ (٤).

[المجتبى: ٢٤١/٦، التحفة: ١٥٩٧٠].

(١) سلف في سابقه.

وقال في «المجتبى»: لم يذكر جعفر: «ديناراً ولا درهماً».

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٤١) و(٤٤٥٩)، ومسلم (١٦٣٦)، وابن ماجه (١٦٢٦)، والترمذي في

«الشمائل» (٣٨٦).

وسياتي بعده مختصراً.

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٠٣٩).

وقوله: «فاغتست نفسه»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت.

(٣) في «المجتبى» و«التحفة»: «أحمد بن سليمان»، وقال المزي: كذا في رواية ابن السني «أحمد

ابن سليمان»، وفي رواية حمزة بن محمد الكناني: «أحمد بن سفيان»، وفي رواية أبي الحسن بن

حيويه: «أحمد ان نصر».

(٤) سلف قبله بتمامه.

قال أبو عبد الرحمن: الصوابُ حديثُ أبي معاويةَ ومُفضَّلِ وداودَ، وحديثُ ابنِ عِيَّاشٍ لا نَعْلَمُ أن أحداً تَابَعَهُ على قولهِ: عن إبراهيم، عن الأسود.

### ٣ - الوصيةُ بالثلث

٦٤٢٠- أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد

عن أبيه، قال: مرَّضْتُ مرضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالاً كَثِيراً، وَلَيْسَ يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلْثُ؟ قَالَ: «الْثُلْثُ، وَالْثُلْثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»<sup>(٢)</sup>.

[النجاشي: ٢٤١/٦ التحفة: ٣٨٩٠].

٦٤٢١- أخبرنا عمرو بن منصور وأحمد بن سليمان - واللفظ لأحمد -، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد

عن سعد، قال: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالْثُلْثُ؟ قَالَ: «الْثُلْثُ، وَالْثُلْثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ<sup>(٣)</sup> أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ

(١) في «التحفة»: سعد، وهو تحريف.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥)، وانظر ما بعده.

وقوله: «أشفيتُ منه»، قال السندي: أي: قاربتُ الموتَ منه.

وقوله: «الشَّطْرُ»، قال السندي: أي: فأعطي النصف، أو فأجعلُ النصفَ صدقةً، ونحو ذلك، فهو منصوب بمقدر، وكذا قوله: فالثلثُ.

وقوله ﷺ: «الثلثُ»: قال السندي: قيل: بالنصب على الإغراء، أو بتقدير: أعط، أو بالرفع بتقدير: يكفيك الثلثُ.

(٣) وفي نسخة على حاشية الأصل: «ذريتك».

تَدَعُهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، يَتَكَفَّفُونَ فِي أَيْدِيهِمْ»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٢/٦، التحفة: ٣٨٨٠].

٦٤٢٢- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد

عن أبيه، قال: كان النبي ﷺ يَعُودُهُ وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، فقال النبي ﷺ: «يَرَحِمُ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ، يَرَحِمُ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ» ولم تكن له إلا ابنة واحدة، قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: «لا». قال: النصف؟ قال: «لا». قلت: فالثُلث؟ قال: «الثُلث، والثُلث كثير، إنك أن تدع ورثتك<sup>(٢)</sup> أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ما في أيديهم»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٢/٦، التحفة: ٣٨٨٠].

٦٤٢٣- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال:

حدثني بعض آل سعد، قال: مرض سعد، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: «لا... وساق الحديث»<sup>(٥)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٢/٦، التحفة: ٣٩٥٠].

٦٤٢٤- أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد

عن أبيه، [أنه]<sup>(٦)</sup> اشتكى بمكة، فجاءه رسول الله ﷺ، فلما رآه سعد، بكى

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥)، وانظر ما قبله.

(٢) وفي نسخة على حاشية الأصل: «ذريتك».

(٣) سلف بإسناده برقم (٦٢٨٥).

(٤) تحرف في الأصل إلى: «إبراهيم»، وصوبناه من «التحفة» و«المجتبى» و«التهذيب» حيث لم نجد في شيوخ أحمد بن سليمان الراوي، ولا في الرواة عن مسعر من يُسمى إبراهيم، وأبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

(٥) سلف قبله موصولاً.

(٦) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «المجتبى».

وقال: يا رسولَ الله، أموتُ بالأرض التي هاجرتُ منها، قال: «لا، إن شاء الله»  
 وقال: يا رسولَ الله، أوصي بمالي كُلِّه في سبيلِ الله؟ قال: «لا». قال: - وذكر  
 كلمةً معناها - قال: فبئسَ؟ قال: «لا». قال: فينصفه؟ قال: «لا». قال: فثلثه؟ قال  
 رسولُ الله ﷺ: «الثلثُ، والثلثُ كبيرٌ، إنك أن تتركَ بَنِيكَ أغنياءَ، خيرٌ من أن  
 تتركَهُم عالةً يتكفّفون الناسَ» (١).

[المجتبى: ٢٤٣/٦، التحفة: ٣٨٧٦].

٦٤٢٥- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب،  
 عن أبي عبد الرحمن

عن سعد بن أبي وقاص، قال: عادني رسولُ الله ﷺ في مَرَضِي، فقال:  
 «أوصيتُ؟ قلتُ: نعم. قال: «بكم؟ قلتُ: بمالي كُلِّه في سبيلِ الله، قال: «فما  
 تركتَ لوكدك؟ قلتُ: هم أغنياءُ، قال: «أوصِ بالعُشرِ» فما زال يقول وأقولُ،  
 حتى قال: «أوصِ بالثلثِ، والثلثُ كثيرٌ - أو كبيرٌ» - (٢).

[المجتبى: ٢٤٣/٦، التحفة: ٣٨٩٨].

٦٤٢٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا وكيعٌ، قال: حدثنا هشامُ بنُ  
 عروة، عن أبيه

عن سعد، أن النبي ﷺ عادَهُ في مَرَضِهِ، قال: يا رسولَ الله، أوصي بمالي كُلِّه؟  
 قال: «لا». قال: فالشطْر؟ قال: «لا». قال: فالثلثُ؟ قال: «الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ  
 - أو كبيرٌ» - (٣).

[المجتبى: ٢٤٣/٦، التحفة: ٣٩٠٦].

٦٤٢٧- أخبرنا محمدُ بنُ الوليدِ الفحّامُ - بغداديٌّ -، قال: حدثنا محمدُ بنُ ربيعةَ -  
 كوفيٌّ -، قال: حدثنا هشامُ بنُ عروة، عن أبيه

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ أتى سعداً يَعودُهُ، فقال له سعدٌ: يا رسولَ الله،

(١) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥).

أوصي بثلثي مالي؟ قال: «لا». قال: فأوصي بالنصف؟ قال: «لا». قال: فأوصي بالثلث؟ قال: «نعم. الثلث، والثلث كثير - أو كبير - إنك أن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم فقراء يتكفون»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٣/٦، التحفة: ١٧٢٣٤].

٦٤٢٨- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عباس، قال: لو غَضَّ الناسُ إلى الرَّبِيعِ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الثلث، والثلث كثير - أو كبير -»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٤/٦، التحفة: ٥٨٧٦].

٦٤٢٩- أخبرنا محمد بن المنثني، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا همَّامٌ، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن مالك، أن النبي ﷺ جاءه وهو مريض، فقال: إنه ليس لي ولدٌ إلا ابنة واحدة، فأوصي بمالي كله؟ قال النبي ﷺ: «لا». قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي ﷺ: «لا». قال: فأوصي بثلثه؟ قال: «الثلث، والثلث كثير»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٤/٦، التحفة: ٣٩٢٧].

٦٤٣٠- أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن فراس، عن الشعبي، قال:

حدثني جابر بن عبد الله، أن أباه استشهد يوم أحد، وترك ست بنات، وترك عليه ديناً، فلما حضر جراز النخل، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد، وترك ديناً كثيراً، وإني أحب أن يراك الغرماء، قال: «أذهب، فيبدر كل تمر على ناحية» ففعلت، ثم دعوتُهُ، فلما

(١) سلف قبله من حديث عروة عن سعد.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٤٣)، ومسلم (١٦٢٩)، وابن ماجه (٢٧١١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٠٣٤) و(٢٠٧٦).

وقوله: «لو غَضَّ الناس» قال السندي: أي: نقصوا منه، أي: من الثلث في الوصية إلى الربيع.

(٣) سلف تخريجه برقم (٦٢٨٥).

نَظَرُوا إِلَيْهِ، كَأَنَّمَا أَغْرُوا بِي (١) تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ، أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيِّنَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْعُ أَصْحَابَكَ» فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي - وَأَنَا رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي - لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً (٢).

[المجتبى: ٦/٢٤٤، التحفة: ٢٣٤٤].

#### ٤ - قضاء الدين قبل الميراث

##### وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر فيه

٦٤٣١- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا إسحاق - وهو ابن يوسف الأزرق الواسطي -، قال: حدثنا زكريا، عن الشعبي عن جابر، أن أباه توفى وعليه دين، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبي توفى وعليه دين، ولم يترك إلا ما تخرج نخله، ولا يبلغ ما تخرج نخله ما عليه من الدين دون سنتين، فانطلق معي يا رسول الله؛ لكيلا يفحش علي الغرماء، فأتى رسول الله ﷺ بيئراً من ييادر، فمشى حوله ودعا، ثم جلس عليه، ودعا الغرماء، فوقاهم، وبقي مثل [ما] (٣) أخذوا (٤).

[المجتبى: ٦/٢٤٥، التحفة: ٢٣٤٤].

٦٤٣٢- أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي

- (١) في الأصل: «أغرم أبي»، والمثبت من «المجتبى» وهي رواية البخاري (٢٧٨١). قال الحافظ في «الفتح» ٥٩٤/٦: أي: إنهم شددوا عليه في المطالبة لعداوتهم للنبي ﷺ.
- (٢) أخرجه البخاري (٢١٢٧) و(٢٣٩٥) و(٢٣٩٦) و(٢٤٠٥) و(٢٦٠١) و(٢٧٠٩) و(٢٧٨١) و(٣٥٨٠)، وأبو داود (٢٨٨٤)، وابن ماجه (٢٤٣٤).
- وسياتي برقم (٦٤٣١) و(٦٤٣٢) و(٦٤٣٣) و(٦٤٣٤).
- وهو في «مسند» أحمد (١٤٣٥٩)، وابن حبان (٦٥٣٦) و(٧١٣٩).
- والروايات متقاربة المعنى، وبعضهم يزيد على بعض.
- وقوله: «قبيير»، قال السندي: من بيير الطعام: كومه، والبيير: موضعه.
- (٣) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «المجتبى».
- (٤) سلف قبله.

عن جابر، قال: تُوفِّيَ عبدُ الله بنُ عمرو بن حرام، قال: وتركَ ديناً، فاستشفعتُ برسولِ الله ﷺ على غرَمائه، أن يَضَعُوا من دينه شيئاً، فطلبَ إليهم، فأبوا، فقال لي النبيُّ ﷺ: «أذهب، فصنّفْ تمرَكَ أصنافاً، العجوةَ على جدّة، وعذقَ زيدٍ على جدّةٍ وأصنافه، ثم ابعثْ إليّ» قال: ففعلتُ، قال: فجاء رسولُ الله ﷺ، فجلس في العلاء، أو في أوسطه، ثم قال: «كِيلٌ للقوم» قال: فكيّلتُ لهم حتى أوفيتُهُم، وبقيَ تمرِي كأن لم ينقصْ منه شيءٌ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٥/٦، النخبة: ٢٣٤٤].

٦٤٣٣- أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد الطرسوسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حمّاد، عن عمّار بن أبي عمّار

عن جابر بن عبد الله، قال: كان ليهوديٍّ على أبي تمرٍ، فقتلَ يومَ أُحدٍ، وتركَ حديثين، وتمرُّ اليهوديِّ يستوعبُ ما في الحديثين، فقال النبيُّ ﷺ: «هل لك أن تأخذَ العامَ بعضه، وتؤخّرَ بعضه؟» فأبى اليهوديُّ، فقال النبيُّ ﷺ: يا جابر، إذا حضرَ الجَدَادُ، فأذني فأذنته، فجاء هو وأبو بكر، فجعلَ يُجدُّ ويكّال من أسفل النخل، ورسولُ الله ﷺ يدعو بالبركة، حتى وفينا جميعَ حقّه من أصغر الحديثين - فيما يحسبُ عمّارٌ - ثم أتيتهم برُطبٍ وماء، فأكلوا وشربوا، ثم قال: «هذا من النعيم الذي تُسألون عنه»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٦/٦، النخبة: ٢٥٠١].

٦٤٣٤- أخبرنا محمد بن المثنى، عن حديث عبد الوهّاب، قال: حدثنا عبيدُ الله، عن وهب بن كيسان

عن جابر، قال: تُوفِّيَ أبي وعليه دينٌ، فعرضتُ على غرَمائه أن يأخذوا الثمّرةَ بما عليه، فأبوا، ولم يروا أن فيه وفاءً، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، قال: «إذا جدّدته، فوضعتُه في المرْبَد، فأذني» فلما جدّدته، فوضعتُه في المرْبَد، أتيتُ

(١) سلف في سابقه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٦٤٣٠).

رسول الله ﷺ، فجاءَ ومعه أبو بكر وعمرُ، فجلسَ عليه ودعا بالبركة، ثم قال: «ادعُ غُرماءَكَ، فأوفهم» قال: فما تركتُ أحداً له على أبي دينٍ، إلا قضيتُهُ، وفَضَلَ لي ثلاثةَ عشرَ وسقاً، فذكرتُ ذلكَ له، فضحك وقال: «انتِ أبا بكر وعمرَ، فأخبرهُما ذلكَ» فأتيتُ أبا بكر وعمرَ، فأخبرتُهُما، فقالا: قد عَلِمْنَا إذ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ ما صَنَعَ أنه سيكونُ ذلكَ<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٦/٦، التحفة: ٣١٢٦].

## ٥ - [بابُ إبطالِ الوصيةِ للوارث]<sup>(٢)</sup>

٦٤٣٥- أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة، قال: خطبَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍّ حَقَّهُ، فلا وصيةَ لوارثٍ»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٧/٦، التحفة: ١٠٧٣١].

٦٤٣٦- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا سعيد<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا قتادة، عن شهر بن حوشب، أن ابنَ غنمَ ذكرَ أن ابنَ خارجةَ ذكرَ، أنه شهدَ رسولَ الله ﷺ خطبَ الناسَ على راحلته، وإنها لتقصعُ بجرَّتِها، وإن لُعايبها ليسيلُ، فقال رسولُ الله ﷺ في خطبته: «إن اللهَ قد قَسَمَ لكلِّ إنسانٍ نصيبه من الميراثِ، فلا يجوزُ

(١) سلف تخريجه برقم (٦٤٣٠).

(٢) ماين حاصرتين لم يرد في الأصل، والثبت من «المجتبى».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧١٢)، والترمذي (٢١٢١).

وسياتي في لاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (١٧٦٦٣).

(٤) في «المجتبى» و«التحفة»: «شعبة»، وقال المزني في «التحفة»: وفي نسخة عن سعيد.

## لوارثٍ وصِيَّةٌ» (١).

[المجتبى: ٢٤٧/٦، التحفة: ١٠٧٣١].

٦٤٣٧- أخبرنا عتبة بن عبد الله المرؤزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا إسماعيل، عن قتادة

عن عمرو بن خارجة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارثٍ» (٢).

[المجتبى: ٢٤٧/٦، التحفة: ١٠٧٣١].

## ٦ - إذا أوصى لعشيرته الأقربين

٦٤٣٨- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة

عن أبي هريرة، قال: لما نزل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعمم وخص، فقال: «يا بني كعب بن لؤي، يا بني مرة بن كعب، يا بني عبد شمس، يا بني عبد مناف، يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، إنني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً، سأبئها بيلالها» (٣).

[المجتبى: ٢٤٨/٦، التحفة: ١٤٦٢٣].

(١) سلف قبله.

وقوله: «وانها لتقصع بجرئتها»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أراد شدة المضع وضَم بعض الأسنان على البعض، والجرّة: ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه، ثم يبلعه، وقيل: قصع الجرّة: خروجها من الجوف إلى الشدق ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل الناقه ذلك إذا كانت مطمئنة، وإذا خافت شيئاً لم تخرجها، وأصله من تقصيع اليربوع، وهو إخراجُه تراباً قاصعائه: وهو جحره.

(٢) سلف في سابقه.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨)، ومسلم (٢٠٤)، والترمذي (٣١٨٥).

وسياتي برقم (١١٣١٣)، وانظر ما بعده رسلاً، وانظر تخريج (٦٤٤٠).

وهو في «مسند» أحمد (٨٤٠٢).

وقوله: «سأبئها بيلالها»: قال السندي في شرحه على «المسند» قيل: بكسر الباء: جمع بلال، وهو كل ما بلّ الخلق من ماء أو لبن أو غيره، ويروى بفتحها على المصدر، أي: أصيلكم في الدنيا، قيل: شبه القطيعة بالحرارة تطفأ بالماء.

٦٤٣٩- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن معاوية - وهو ابن إسحاق -

عن موسى بن طلحة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد مناف، اشترُوا أنفسكم من ربكم، إني لا أملك لكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب، اشترُوا أنفسكم من ربكم، إني لا أملك لكم من الله شيئاً، ولكن بيني وبينكم رحم، أنا بالها بيلالها» (١).

[المجتبى: ٢٤٨/٦، التحفة: ١٤٦٢٣].

٦٤٤٠- أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قال: «يا معشر قريش، اشترُوا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمّة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد، سليني ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئاً» (٢).

[المجتبى: ٢٤٩/٦، التحفة: ١٣٣٤٨].

٦٤٤١- أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن

أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، فقال: «يا معشر قريش، اشترُوا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئاً،

(١) سلف قبله موصولاً.

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) و(٣٥٢٧) و(٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦) و(٣٥١) و(٣٥٢).

وسياتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٨٦٠١)، وابن حبان (٦٥٤٩).

يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغْنِي عنكَ مِنَ اللَّهِ شيئاً، يا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رسولِ اللَّهِ، لا أُغْنِي عنكَ مِنَ اللَّهِ شيئاً، يا فاطمةُ بنتَ محمدِ سَلِيبِي ما شِئْتِ، لا أُغْنِي عنكَ مِنَ اللَّهِ شيئاً<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٤٩/٦، التحفة: ١٣١٥٦].

٦٤٤٢- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا أبو معاويةَ، قال: حدثنا هشامُ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا فاطمةُ بنتَ محمدِ، يا صَفِيَّةُ<sup>(٢)</sup> بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، يا بني عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغْنِي عنكُم مِنَ اللَّهِ شيئاً، سَلُونِي من مالي ما شِئْتُم»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٠/٦، التحفة: ١٧٢٣٠].

## ٧ - إذا مات فجأة، هل يُستحبُّ لأهله أن يتصدقوا عنه

٦٤٤٣- أخبرنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، قال: حدثنا ابنُ القاسمِ، عن مالكِ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، أن رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: إن أمِّي اِفْتَلَتَتْ نَفْسُهَا، وإنها لو تَكَلَّمَتْ، تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عنها؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نعم». فتَصَدَّقَ عنها<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٠/٦، التحفة: ١٧١٦١].

(١) سلف قبله.

(٢) وقع في الأصل: «يا فاطمة» بدل: «يا صافية» وصورناها من «المجتبى».

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٥)، والترمذي (٢٣١٠) و(٣١٨٤).

وسيتكرر برقم (١١٣١٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٠٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤)، وأبو داود (٢٨٨١)، وابن ماجه (٢٧١٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٥١).

وقولها: «افتلتت نفسها»، قال السندي: على بناء المفعول، أي: ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتة.

٦٤٤٤- الحارثُ بنُ مسكين- قراءةً عليه، وأنا أسمعُ-، عن ابن القاسم، عن مالك، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه عن جدّه، قال: خرجَ سعدُ بنُ عبادةَ مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، وحضرتُ أمّة الوفاة بالمدينة، فقيل لها: أوصي، فقالت: فيم أوصي؟ المألُ مالُ سعد، فتوفيتُ قبل أن يقدّم سعدٌ، فلما قدّم سعدٌ، ذكِرَ ذلك له، فقال: يا رسولَ الله، هل ينفَعُها أن أتصدّقَ عنها؟ فقال النبي ﷺ: «نعم». فقال سعدٌ: حائطٌ كذا وكذا صدقةٌ عنها - لحائطٍ سماءُ - (١).

[المجتبى: ٢٥٠/٦، التحفة: ٣٨٣٨].

## ٨ - فضلُ الصدقةِ عن الميتِ

٦٤٤٥- أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، قال: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا العلاءُ، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ، انقطعَ عنه عمَلُه إلا من ثلاثة: من صدقةٍ جارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنتَفَعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو له» (٢).

[المجتبى: ٢٥١/٦، التحفة: ١٣٩٧٥].

٦٤٤٦- أخبرنا عليُّ بنُ حُجر، قال: حدثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا العلاءُ، عن أبيه

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» ص ٤٧٣، وابن خزيمة (٢٥٠٠).

وانظر بنحوه ما سيأتي من حديث سعد برقم (٦٤٥٠).

أورد المزي هذا الحديث في مسند سعد بن عبادة، وقال الحافظ في «النكت»: جزم بعضهم بأن هذا الحديث من مسند سعيد بن سعد بن عبادة، بناء على أن الضمير في قوله: «عن جدّه» يعود على عمرو بن شرحبيل، إذ لو عاد على سعيد لكان الحديث من مرسل شرحبيل، وعلى التقديرين فلا يعود على سعد بن عبادة إلا بضرب من التجوز، بأن يراد بالجدِّ الجدُّ الأعلى، وقد جزم البخاري بأن عمرو بن شرحبيل يروي عن جدّه سعيد بن سعد بن عبادة، ولسعيد صحبة... وانظر تنمة كلامه.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨)، ومسلم (١٦٣١)، وأبو داود (٢٨٨٠)، والترمذي

(١٣٧٦).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٤٤)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٤٦) و(٢٤٧).

عن أبي هريرة، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أبي مات، وترك مالا، ولم يُوص، فهل يُكفرُ عنه أن أتصدقَ عنه؟ قال: «نعم» (١).

[المجتبى: ٢٥١/٦، التحفة: ١٣٩٨٤].

٦٤٤٧- أخبرنا موسى بن سعيد الطرسوسي، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

عن الشريد بن سويد الثقفي، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إن أمي أوصت أن تعتقَ عنها ربةً، وإن عندي جارية نويةً، أفيجزئُ عني أن أعتقها عنها؟ قال: «اتتبي بها» فأتيتها بها، فقال لها النبي ﷺ: «من ربك؟» قالت: الله. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله. قال: «أعتقها، فإنها مؤمنة» (٢).

[المجتبى: ٢٥٢/٦، التحفة: ٤٨٣٩].

٦٤٤٨- أخبرنا الحسين بن عيسى، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، أن سعداً سأل النبي ﷺ: إن أمي ماتت، ولم تُوص، أفأتصدقُ عنها؟ قال: «نعم» (٣).

[المجتبى: ٢٥٢/٦، التحفة: ٦١٦٤].

٦٤٤٩- أخبرنا أحمد بن الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٣٠)، وابن ماجه (٢٧١٦).

وهو في «مسند» أحمد (٨٨٤١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٨٣).

وهو في «مسند» أحمد (١٧٩٤٥)، وابن حبان (١٨٩).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٥٦) و(٢٧٦٢)، وفي «الأدب المفرد» له (٣٩)، وأبو داود (٢٨٨٢)،

والترمذي (٦٦٩).

وسأيتي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٣٠٨٠).

عن ابن عباس ، أن رجلاً قال: يا رسول الله ، إن أمه تُوفيت، أفينفعها إن تصدقتُ عنها؟ فقال: «نعم». قال: فإن لي مخرفاً، وأشهدك أنني قد تصدقتُ به عنها<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٢/٦، التحفة: ٦١٦٤].

٦٤٥٠- أخبرني هارونُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا عفانُ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ كثير، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن سعد بن عبادة، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: إن أمي ماتت، وعليها نذرٌ، أفيجزئُ عنها أن أُعتقَ عنها؟ قال: «أعتق عن أمك»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٣/٦، التحفة: ٣٨٣٧].

٦٤٥١- أخبرني محمدُ بنُ أحمدَ الرقيُّ أبو يوسفَ الصِّدْلاني، عن عيسى - وهو ابنُ يونسَ - عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن سعد بن عبادة، أنه استفتى النبي ﷺ في نذرٍ كان على أمه، فتوفيت قبل أن تقضيه، قال: «أقضيه عنها»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٣/٦، التحفة: ٣٨٣٧].

٦٤٥٢- أخبرني محمدُ بنُ صدقة، قال: حدثنا محمدُ بنُ شعيب، عن الأوزاعي، عن الزُّهري أخبره، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن سعد بن عبادة، أنه استفتى النبي ﷺ في نذرٍ كان على أمه، فماتت قبل أن تقضيه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أقضيه عنها»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٣/٦، التحفة: ٣٨٣٧].

---

(١) سلف قبله.

وقوله: «مخرفاً»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي: بستاناً من نخل والمخرف، بالفتح: تصح على النخل وعلى الرطب.

(٢) سيأتي برقم (٦٤٥١) و(٦٤٥٢) و(٦٤٥٥)، وقد سلف برقم (٤٧٤٤) من حديث ابن عباس، وانظر تخريجه هناك.

(٣) سلف قبله.

(٤) سلف في سابقه.

٦٤٥٣- أخبرنا العباسُ بنُ الوليد بن مَزِيدَ البَيرُوتِي، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ، قال: أَخْبَرَنِي ابنُ شَهاب، أن عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ أَخْبَرَهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: اسْتَفْتَى سَعْدُ رَسولَ اللهِ ﷺ فِي نَذْرِ كانَ على أُمِّه، فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أن تَقْضِيَهُ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَقْضِيهِ عَنْهَا»<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٣/٦، التحفة: ٥٨٣٥].

### الاختلافُ على سفيانَ

٦٤٥٤- الحارثُ بنُ مسكين- قراءةً عليه، وأنا أسمعُ-، عن سفيانَ، عن الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ كانَ على أُمِّه، فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أن تَقْضِيَهُ، قال: «أَقْضِيهِ عَنْهَا»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٥٨٣٥].

٦٤٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا سفيانُ، عن الزُّهري، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ عن سَعْدٍ، أَنه قال: ماتتُ أُمِّي وَعَليها نَذْرٌ، فَسألْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أن أَقْضِيَهُ عَنْهَا<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٣٨٣٧].

٦٤٥٦- أَخْبَرَنَا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ شَهابٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: اسْتَفْتَى سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ الأَنْصاريُّ رَسولَ اللهِ ﷺ فِي نَذْرِ كانَ على أُمِّه، فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أن تَقْضِيَهُ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَقْضِيهِ عَنْهَا»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٥٨٣٥].

(١) سلف تخريجه برقم (٤٧٤٠)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (٤٧٤٠).

(٣) سلف برقم (٦٤٥٠).

(٤) سلف تخريجه برقم (٤٧٤٠).

٦٤٥٧- أخبرني هارون بن إسحاق<sup>(١)</sup>، عن عبدة، عن هشام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: جاء سعد بن عبادة إلى النبي ﷺ، فقال: إن أمي ماتت وعليها نذرٌ لم تقضيه؟ قال: «أقضه عنها»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٥٨٣٥].

٦٤٥٨- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب

عن سعد بن عبادة، قال: قلت: يا رسول الله، إن أمي ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: «نعم». قلت: فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء»<sup>(٣)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٣٨٣٤].

٦٤٥٩- أخبرنا الحسين بن حريث، عن وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب

عن سعد بن عبادة، قال: قلت: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي الماء»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٤/٦، التحفة: ٣٨٣٧].

٦٤٦٠- أخبرني إبراهيم بن الحسن، عن حجاج، قال: سمعتُ شعبة يُحدثُ، عن قتادة، قال: سمعتُ الحسن يُحدثُ

عن سعد بن عبادة، أن أمه ماتت، فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: «نعم». قال: فأبي الصدقة أفضل؟ قال: «سقي

(١) في الأصل: «مروان بن إسحاق» وهو خطأ صوبناه من «التحفة» و«التهذيب».

(٢) سلف تحريجه برقم (٤٧٤٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٤).

وسياقه في للاحقيه.

وهو في «مسند» أحمد (٢٢٤٥٩)، وابن حبان (٣٣٤٨).

(٤) سلف قبله.

الماء». فتلك سقاية سعدٍ بالمدينة<sup>(١)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٥/٦، التحفة: ٣٨٣٤].

## ٩ - النهي عن الولاية على مال اليتيم

٦٤٦١- أخبرنا العباسُ بنُ محمد، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يزيد، قال: حدثنا سعيدُ

ابنُ أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجعشاني، عن أبيه  
عن أبي ذرٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، إني أراك ضعيفاً، وإني  
أحبُّ لك ما أحبه لنفسي، لا تأمرنَّ على اثنين، ولا تولين مالَ يتيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٥/٦، التحفة: ١١٩١٩].

## ١٠ - ما لِلوَصِيِّ من مال اليتيم إذا قام عليه

٦٤٦٢- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، عن حسين - وهو ابنُ

ذكَوانَ المَعْلَم -، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه

عن جدِّه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني فقيرٌ ليس لي شيءٌ، ولي يتيمٌ؟  
قال: «كُلْ من مالِ يَتِيمِكَ غيرَ مُسْرِفٍ»<sup>(٣)</sup>، ولا مُبادِرٍ، ولا مُتَأَثِّلٍ»<sup>(٤)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٦/٦، التحفة: ٨٦٨١].

٦٤٦٣- أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بن حَكِيم، قال: حدثنا محمدُ بنُ الصَّلْت، قال:

(١) سلف في سابقه.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٢٦)، وأبو داود (٢٨٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢١٥٦٣)، وابن حبان (٥٥٦٤).

(٣) في الأصل: «مساوف»، وهو خطأ، صوبناه من «المجتبى»، و«التحفة».

(٤) أخرجه أبو داود (٢٨٧٢)، وابن ماجه (٢٧١٨).

وهو في «مسند» أحمد (٦٧٤٧).

وقوله: «ولا مبادر»، بالذال المهملة، يعني: ولا مبادر بلوغ اليتيم بإنفاق ماله، ووقع في «المجتبى»: «ولا

مبادر»، بالذال المعجمة، يعني: ولا مسرف، فهو تأكيد.

وقوله: «ولا متأثِّل»، أي: ولا متخذ منه أصل مال، انظر حاشية السندي.

حدثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد

عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٣٤]، و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]، قال: اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه، فشقق ذلك على الناس، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتِيمِ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ إلى قوله: ﴿لَا عَنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] (١).

[المجتبى: ٢٥٦/٦، التحفة: ٥٥٦٩].

٦٤٦٤- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عمران بن عيينة، قال: حدثنا عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]، قال: كان يكون في حجر الرجل اليتيم، فيعزل له طعامه وشرابه، فشقق ذلك على المسلمين، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ تَخَاطَبُوهُمْ فَاخْوَنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، وأحل لهم خلطتهم (٢).

[المجتبى: ٢٥٦/٦، التحفة: ٥٥٧٤].

## ١١ - اجتناب أكل مال اليتيم

٦٤٦٥- أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٧١).

وسياقي بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٣٠٠٠).

(٢) سلف قبله.

وقوله: «كان يكون»، قال السندي: أحدهما زائد، ويحتمل أن يجعل الكاف جارة، وأن مصدرية - كأن يكون - ويجعل هذا بياناً لحالهم حين نزلت هذه الآية قبل أن يؤذن لهم في الخلط، أي: حالهم مثل أن يكون... والله تعالى أعلم.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يارسول الله، ما هي؟ قال: «الشرك بالله، [والسحر]<sup>(١)</sup>، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»<sup>(٢)</sup>.

[المجتبى: ٢٥٧/٦، التحفة: ١٢٩١٥].

---

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصل، والمثبت من «التحفة»، وفي «المجتبى»: «الشح» بدل «السحر».

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٦٦) و(٥٧٦٤) و(٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩)، وأبو داود (٢٨٧٤). وسيتكرر برقم (١١٢٩٧).

وهو في «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٨٩٤) و(٨٩٥)، وابن حبان (٥٥٦١).